



هل تعلم؟

هذه نماذج من أشعار ديكنسون،
النحلة لا تخافني
وأنا أعرف الفراشة
والطيّبون في الغابة يستقبلونني
يرتفع ضحك الجدّاء عندما ترائي
وترقص النسائم لاهية
فلماذا يخبو بريقك الفضي، يا عيني؟
لماذا يا يوم الصيف؟

شاعرة إيلينوى الحاصلة على جائزة پوليتزر

نساء للبحر

جوندولين بروكس
أول شاعرة أمريكية
من أصل إفريقي
(أ) تفوز بجائزة نوبل.
(ب) تنشر أعمالها
بالولايات المتحدة.
(ج) تفوز بجائزة پوليتزر.

ولدت جوندولين بروكس عام ١٩١٧م. ونشأت في شيكاغو بولاية إيلينوى بالولايات المتحدة، وقد لعبت هذه المدينة دوراً رئيسياً في حياة وأعمال هذه الشاعرة الأمريكية المهمة. بدأت بروكس في كتابة الشعر في سن السابعة، وفي سن المراهقة تقريباً بدأت بعض المجلات تنشر أعمالها. استطاعت بروكس - وهى أمريكية من أصل إفريقي - الالتحاق بالمدرسة الثانوية الأولى للطلاب البيض في شيكاغو، وكان هذا من الأمور غير المعتادة في ذلك الوقت، ثم قامت بالتحويل بعد ذلك إلى مدرسة خاصة بالطلاب السود ثم إلى مدرسة **مختلطة** تجمع بين جدرانها البيض والسود معاً. وقد أعطتها هذه التجارب رؤية عميقة في العلاقات بين السود والبيض؛ مما كان له أكبر الأثر في أعمالها.

أثار ديوانها الأول (شارع في برونزفيل)

الذى نشر عام ١٩٤٥م تعليقات كثيرة، جعلت أشعار بروكس من الحياة العادية لجيرانها تبدو أموراً ذات أهمية للقارئ. كما حصلت بروكس على جائزة پوليتزر عام ١٩٥٠م عن ديوانها (آنى آلن)، وكانت بذلك أول شاعرة أمريكية من أصل إفريقي تنال هذه الجائزة. وتعالج قصائد الكتاب مشكلة فتاة أمريكية من أصول إفريقية شبت في شيكاغو. وفي أواخر الستينيات، بدأ شعر بروكس يتحول إلى المجال **السياسي**: حيث بدأت تعتقد أن الشعراء السود يجب عليهم أن يكتبوا باعتبارهم سوداً عن السود وإلى السود.

وفي عام ١٩٦٨م، نشرت ديوانها (فى مكاً)، وقصائد هذا الديوان طويلة، وتتناول معاناة الأمريكيان السود الذين يعيشون فى مكاً، وكفاحهم فى مجموعة مبان تضم عدداً كبيراً من الشقق السكنية. أصبحت جزءاً من أحد **الأحياء الفقيرة**. كتبت بروكس العديد من الكتب، وقد تم تكريمها بصفقتها حائزة على **جائزة الشعر** فى إيلينوى عام ١٩٦٨م. وحازت المكانة نفسها فى أنحاء الولايات المتحدة كافة عامي (١٩٨٥-١٩٨٦م). وظلت بروكس طوال حياتها ملتزمة بشدة بفكرة قوة تأثير الشعر فى نفوس الناس. وبتوجيه الكُتاب الناشئين، وبتشجيع الكُتاب الصغار.

تعلم أكثر، اقرأ هذه الموضوعات...

ألفين إيلي • إميلي ديكنسون • وول سوينكا



جوندولين بروكس مع أول كتاب يصدر لها
"شارع في برونزفيل" (١٩٤٥م)
AP/Wide World Photos